رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الثامن - 31رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله تعالى وغفر له - 00:00:00

ولشيخنا وللمسلمين اجمعين في كتابه بلوغ المرام وفي ثنايا باب البر والصلة من كتاب الجامع. قال رحمه الله تعالى وعن ابي مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير - 00:00:20

فله مثل اجر فاعله. مت اخرجه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:40

هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله قول من دل على خير الخير كل ما امر به الشرع فكل ما امر به الشرع فهو خير - 00:00:59

فمن دل على امر قد امر به الشرع فقد دل على خير فيكون له مثل اجره من دل شخصا على خير كما لو دله على طريق لطلب العلم او دله على طريق لصلة الرحم او دله على بر الوالدين. او او دله على الاحسان الى الجيران - 00:01:17

او دله على بناء مسجد او رباط او وقف او غير ذلك فله مثل اجر فاعله وهذا فضل من الله عز وجل ومنا وهو دليل على بيان سعة فظل الله ورحمته بعباده. وان العمل القليل مع الاخلاص - 00:01:44

يكون عند الله كثيرا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استعاذكم بالله - 00:02:06

ومن سألكم بالله فاعطوه. ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا فادعوا له. اخرجه البيهقي هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعاذكم من استعاذ بالله او من استعاذكم بالله فاعيذوه - 00:02:33

اي من قال اعوذ بالله منك فانه يعاد ولهذا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابنة الجون فقالت اعوذ بالله منك قال صلى الله عليه وسلم لقد عذت بعظيم الحقي باهلك - 00:02:55

كل من استعاذ بالله عز وجل او طلب العود منه سبحانه وتعالى فانه يعاد تعظيما لله تبارك وتعالى قال ومن سأل بالله فاعطوه السؤال بالله عز وجل نوعان النوع الاول سؤال بشرع الله - 00:03:17

ان يسأل الفقير حقه من الزكاة والنوع الثاني سؤال بالله بان يقول اسألك بالله ان تعطيني كذا او اسألك بالله ان تخبرني بكذا فهذا لا يلزم اجابته بل ابرار قسمه من السنة - 00:03:39

اذا لم يكن على الانسان ظرر فلو قال مثلا اسألك بالله ان تعطيني هذا القلم هذا سؤال مباح فيباح لك ان تعطيه ولا يلزم ولكن لو قال لو قال اسألك بالله ان تخبرني ماذا قال فلان - 00:04:04

او ان تخبر ان تخبرني ماذا تفعل في بيتك فان هذا قد يكون على الانسان فيه ظرر فلا يلزم فيه ابرار القسم ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه - 00:04:22

من صنع اليكم معروفا اي معروف كان سواء كان هذا المعروف معروفا دينيا ام معروفا دنيويا كشفاعة ونحوها فكافئوه اي على ما

قام به من المعروف وفي مكافأة فاعل المعروف على معروفه - 00:04:40
فائدتان الانسان اذا فعل اليه معروف او اسدي اليه معروف المشروع ان يكافئ من اسدى اليه هذا المعروف وفي ذلك فائدتان الفائدة الاولى تشجيع فاعل المعروف على فعل المعروف لان فاعل المعروف اذا كوفئ فانه يتشجع - 00:05:02
والفائدة الثانية دفع المنة والمذمة في عنا فاعل المعروف قد يفعل لك معروفا لكن قد يمن عليك فانت اذا كافأته فانك تدفع هذه المنة حتى لو قال لك قد فعلت لك معروفا تقول انا كافئتك على هذا المعروف - 00:05:28
اذا مكافأة مكافأة فاعل المعروف على معروفه فيها فائدتان فائدة تعود على فاعل المعروف وفائدة تعود على من فعل به من فعل له المعروف اما الفائدة بالنسبة لمن فعل المعروف - 00:05:51
فهي التشجيع لان النفوس جبلت على انها تتشجع اذا كوفئت واذا شجعت والفائدة الثانية تعود على من صنع اليه المعروف وهو دفع المنة والملامة قال فإن لم تجدوا ما تكافئونه - 00:06:11
فان لم تجدوا ما تكافئون بان كان من فعل او من صنع اليه المعروف فقيرا ليس لا شيء عنده اوجرت العادة ان من فعل المعروف لا يكافئ عادة كما لو فعل لك سلطان - 00:06:32
او امير او ملك او رئيس معروفا هنا لم تجري العادة على ان افراد الرعية يكافئونه اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تجدوا ما تكافئونه يقول ان لم تجدوا ما تكافئونه لكون من صنع اليه المعروف معدما فقير - 00:06:52
ليس عنده شيء او لكون من صنع المعروف ممن لم تجري العادة بمكافئته فادعوا له فادعوا له حتى توروا. وفي رواية حتى تروا انكم قد كافئتموه. ومن قال جزاك الله خيرا فقد كافأ - 00:07:14
من صنع المعروف. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب الزهد والورع عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعيه الى اذنه - 00:07:34
ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:07:53
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي وهي القلب متفق عليه - 00:08:11
ثم قال المؤلف رحمه الله باب الزهد والورع الزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة والورع ترك ما يضر في الاخرة هذا هو الفرق بين الورع وبين الزهد الزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة - 00:08:27
فكل شيء لا ينفع في الاخرة فالزاهد يدع واما الورع فالورع ترك ما يضر في الاخرة يفترقان في المباح المباح لا ينفع في الاخرة فتجد ان الزاهد يدعه ولكن الورع يرتكبه ويفعله - 00:08:48
لانه لا يضر في الاخرة. اذا الزهد اكمل من الورع لان الزاهد الزهد يترك كل ما لا ينفع في الاخرة كل شيء لا ينفعه في الاخرة فانه يدعه اما الورع - 00:09:11
فهو الذي يدع ما يضره في الاخرة. وعلى هذا فبينهما مرتبة وهي المباحات والزهد في الدنيا معناه الا يعلق الانسان قلبه في الدنيا جعلنا من الناس من يكون زاهدا في الدنيا - 00:09:28
من حيث اليد ولكن قلبه متعلق بها معنى الزغد في الدنيا الا تركن اليها والا تشغل بالك وهمك لان الدنيا اما ان تزول عنها واما ان تزول عنك الدنيا اما ان تزول عنها واما ان تزول عنك - 00:09:50
تأخذ من الدنيا ما ينفعك عند الله عز وجل ولهذا اصحاب الاموال واصحاب التجارات لن ينفعهم يوم القيامة من اموالهم ومن تجاراتهم الا ما تقربوا به الى الله عز وجل - 00:10:14
وما سوى ذلك فهو وبال عليهم او خسارة عليهم ثم ذكر المؤلف رحمه الله حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - 00:10:30

هذا الحديث يعتبر عمدة من عمد الدين هذا الحديث يعتبر من عمد الدين فهو من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقواعد الاسلام ولهذا قيل عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية - 00:10:50

اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية والعمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية ما هم ما هي؟ اتق الشبهات اتق الشبهات وازهد ودعما ليس يعنيك واعملن بنية - 00:11:14

هذا الحديث قسم فيه النبي صلى الله عليه وسلم الامور او الاشياء الى ثلاثة اقسام حلال بين وحرام بين ومشتبه الحلال البين ما ظهر حله وبان حله ان دلت عليه النصوص الكتاب والسنة والاجماع - 00:11:36

تحل بهيمة الانعام وحل البيع وحل الخبز وغيرها والثاني حرام بين. اي بين الحرمة تحريم الخمر والخنزير والربا والزنا وغيرها والثالث ما هو مشتبه ما هو مشتبه لا يعلم اهو حلال او حرام - 00:11:58

وهذا الاشتباه هذا الاشتباه ليس عاما لكل احد بل هو اشتباه نسبي لان هذه الشريعة شريعة بينة واضحة كل ما يحتاج الناس اليه في امور معاشهم ومعادهم قد جاءت النصوص الشرعية ببيانها - 00:12:24

لكن هذا الاشتباه اشتباه نسبي واعلم ان كل من اخطأ في حكم شرعي او اشتبه عليه حكم شرعي فهذا الخطأ وهذا الاشتباه يرجع الى واحد من امور خمسة كل من اخطأ في حكم شرعي - 00:12:46

او اشتبه عليه حكم شرعي فان هذا الخطأ يرجع الى واحد من امور خمسة الامر الاول نقص العلم الذي عنده علم قليل ليس عنده علم غزير يخطئ وتشتبه عليه الامور - 00:13:09

ثانيا القصور في الفهم بان يكون عنده علم ولكنه يكون قاصرا من حيث الفهم والناس يتفاوتون في هذا تفاوتا عظيما وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثالثا التقصير في الطلب - 00:13:29

يعني يقول عنده علم وعنده فهم ولكن يقصر في الطلب بحيث انه لا يبذل جهده وطاقته في ادراك الحكم الشرعي بل يفتش في كتاب او كتابين ثم يقول لم اجد شيئا او وجدت كذا وكذا - 00:13:50

الامر الرابع سوء الارادة والقصد بان يكون قصده من البحث والاطلاع والمناظرة الانتصار لنفسه او الانتصار لمذهبه. او الانتصار لشيخه لا يريد الحق وانما يريد ان ينتصر في مذهبه او شيخه او طائفته او نحو ذلك - 00:14:07

فمثل ذلك لا يوفق للصواب الامر الخامس الذنوب والمعاصي الذنوب والمعاصي تحول بين الانسان وبين الوصول الى الحق كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الذنوب والمعاصي سبب لحرمان العبد - 00:14:31

فضل ربه عز وجل الانسان قد يحرم الفضل سواء كان ذلك علما عن غيرة بسبب الذنوب والمعاصي. ولا يوفق للصواب ولهذا قال الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي - 00:14:52

وارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي يقول شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي. الذنوب والمعاصي سبب ضعف الحفظ وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتى هو عاصي - 00:15:15

فالعلم نور وهذا النور يهبه الله عز وجل لمن شاء من عباده قال ابن القيم رحمه الله والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه لا تشقنا اللهم بالحرمان. اذا - 00:15:39

نرجع ونقول كل من اخطأ في حكم شرعي فخطأه يرجع الى واحد من امور عشرة خمسة ما هي الاول ذكرنا خمسة اسباب يحول دون دون وصول الانسان الى الحق اما ان يخطئ او تجتبي عليه الامور - 00:16:03

باليمين انت ايه نقص العلم نقصو الفحم بعيد ما اسمع طيب والتقصير في الطلب والرابع سوء الارادة والقصد والخامس الذنوب والمعاصي طيب اذا هذه اربعة اه خمسة اسباب الخطأ في الحكم الشرعي - 00:16:41

نقتصر نستكمل ان شاء الله تعالى ما يتكسر وناخذ ما يسر الله تعالى من الاسئلة للحديث الطويل نؤجل الى غدا بعد العصر ان شاء الله. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل - 00:17:22

عن حكم من اكل بين الاذان والاقامة يقصد بذلك اذان الفجر ظنا منه ان الاذان الثاني لم يؤذن يقول الانسان اذا اكل او شرب ظانا بقاء

الليل فلا شيء عليه لان الاصل بقاء الليل - 00:17:42
وقد قال الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فاذا شك هل طلع الفجر ام لم يطلع الاصل بقاء الليل اذا غلب على ظنه ان الفجر لم يطلع من باب اولى - 00:18:02
وهذا بعكس النهار فلو اكل شاكا في غروب الشمس فانه لا يجوز وعليه ان يقضي هذا اليوم لان الاصل بقاء النهار. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول الذي يعتقد بان قيام الليل احدى عشرة ركعة - 00:18:22
اه هل يخالف الامام بان يجلس في احدى الركعات اه احدى ركعات القيام اه لاجل ان يتحقق له اه اداء قيام الليل احدى عشرة ركعة. الجواب هذا من الخطأ. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:49
صلاة الليل مثنى مثنى ولم يحدد عددا ولكن افضل عدد تصلى به صلاة قيام الليل هو احدى عشرة ركعة ولهذا في حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي اربعا قد كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره - 00:19:05
على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا يعني بسلامين. فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا يعني بسلامين. فلا اسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا المشروع للمأموم ان يتابع امامه حتى لو صلى ستين ركعة - 00:19:29
في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى ولانه اذا تابع امامه وسلم معه كتب له قيام ليلة ولذلك لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه - 00:19:48
وفرغ من صلاته قال له بعض الصحابة يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:20:05
المشروع المؤمن ان يتابع الامام وان لا يخالفه. نعم لو صلى وحده يصلي احدى عشر. اما اذا اقتدى بامام فليتابع هذا الامام بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لا تصلوا الا احدى عشرة ركعة - 00:20:22
ولم يقل لا تتجاوز الا هذا العدد بل قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد نعم اثابكم الله وهذا يسأل عن صحة حديث اقرأوا القرآن وابكوا وتباكوا - 00:20:41
الحديث ضعيف. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول انه اتى من مصر ولم يحرم من المطار ودخل مكة وصلى اه وله الان خمسة ايام. ما حكم عمله؟ ما دام انه قدم الى مكة بنية النسك العمرة كان - 00:21:02
الواجب عليه ان يحرم من الميقات حينما مر به او حاذاه بالطائرة انت طيب لما انت حينما قدمت من مصر كنت ناويا النسك طيب في الطائرة ما نبه اذا عليك اما ان ترجع الى الميقات - 00:21:25
الذي مررت به او تحرم من الحل وعليك الفدية ان كنت قادرا تركك الواجب لكن يجب عليك تخرج للحل للتنعيم او عرفة وتحرم وعليك الفدية تذبح وتوزع على فقراء مكة وتعتمر عمرك صحيحة ان شاء الله - 00:21:48
لا لا لا في مكة كل هدي او اطعام فهو لفقراء الحرم واحد انت كم كم انتم ما في اطعام من قال لك اطعام ستين مسكين تذبح شاة ما فيه اطعام - 00:22:12
النبي حديث ابن عباس قال من ترك نسكا فليرق دما انت الان تركت الواجب وهو الاحرام من الميقات من ترك الواجب عليه فدية وهي دم الدم تذبح وتوزع على فقراء مكة - 00:22:35
الذي فيه اطعام هو فعل محظور يعني لو تطيبت او لبست مخيط هذا هو الذي فيه الفدية الفدية تخير بين ثلاث اشياء بين شاة وبين صيام ثلاثة ايام وبين اطعام ستة مساكين - 00:22:51
هو ست يمكن جالس اخطأ يمكن زوج صفر ستة وستين هو قال لك ايش ستين؟ ستين زود صفر يمكن الله يستر لا يصير ست مئة عليك يا شاة تحرم من الميقاء من الحل - 00:23:06
وعليه كشاة تذبحها وتوزعها على فقراء توكل شخص فينا في مكة يذبحه عنك حتى لو فيما بعد وعمرتك تامة ان شاء الله اثابكم الله

وهذا سائل يسأل ويقول انه يريد ان يعتمر - 00:23:26
عن صديقه الذي مات لكنه والعياذ بالله كانت حاركا للصلاة تارك الصلاة ليس بمسلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بل قال الله تعالى - 00:23:41
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فمفهوم الاية الكريمة انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين - 00:23:59
وقال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن. وهذا يدل على ان الذي يضيع الصلاة ليس بمؤمن وقال الله تعالى يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر - 00:24:17
قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم مسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين واما الاحاديث فمنها قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:24:37
وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. وقال امير المؤمنين عمر رضي - 00:24:54
الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة اثابكم الله لا يعتمر عنه. نعم اثابكم الله لا لا يكاد تعتمر عنه. ايه. اجعل العمرة لنفسك تعتمر عن شخص نسأل الله العافية - 00:25:09
شوف الذي لا يصلي لا خير فيه الذي لا خير فيه لرب العالمين لا خير فيه لعباد الله الله عز وجل خلق خلقنا لماذا لعبادته اعظم عبادة بعد الشهادة الصلاة اذا ترك الصلاة - 00:25:35
لا خير فيها اثابكم الله وهذا سائل يسأل يقول ذكرتم بالامس ان من الشرك الاصغر يسير الرياء وقال هل يفهم عن طريق مفهوم المخالفة ان كثير الرياء من الشرك الاكبر - 00:25:52
نعم كثير الرياء من الشرك الاكبر وذلك ان الوقت باقي اربع دقائق نأجلها غدا نذكرها اجمالا يقول العبادة العبادة اذا خالطها الرياء فلا تخلو من اربع حالات انتبهوا العبادة اذا خلطها الرياء - 00:26:09
لا تخلو من اربع حالات. الحالة الاولى ان يكون الحامل على العبادة هو الرياء ان قام يصلي رياء وسمعة فهذه عبادته باطلة وعمله حابط لقول الله عز وجل فمن كان - 00:26:31
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. اذا اذا كان الباعث على العمل هو الرياء العبادة حابطة باطلة الحال الثاني ان يكون الرياء طارئا على العبادة - 00:26:46
بان قام بالعبادة لله عز وجل ولكن طرأ الرياء في اثناء العبادة حصل ان دخل شخص او نحو ذلك. فطرأ عليه الرياء وهنا ان كانت العبادة فهنا ان دافع هذا الرياء واستعاذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم لم يضره - 00:27:04
واما اذا استرسل مع الرياء وانساق معه فهنا ان كانت العبادة مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها بحيث لا يصح اولها مع فساد اخرها ولا يصح اخرها مع فساد اولها - 00:27:27
فهذه حابطة باطلة مثل الصلاة الصلاة ما يمكن ان يصح اولها واخرها باطل ولا يمكن ان يصح اخرها واولها باطل مثلا الصلاة والوضوء واما اذا كانت العبادة مما لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها - 00:27:45
اما قبل الرياء صحيح مقبول وما بعد الرياء مردود فاسد كما لو كان معه درهمان تصدق بدرهم خالصا لله والدرهم الثاني رياء وسمعة الدرهم الاول مقبول والثاني غير مقبول الحال الثالثة - 00:28:05
ان يكون الرياء في اوصاف العبادة ان يراعي في اوصاف العبادة ليس في اصلها بان قام يصلي لله ولكن صار يرائي في اوصافها لما احس بداخل صار يضع يده اليمنى على اليسرى صار يرفع يديه صار يفعل سنن لم يكن يفعلها - 00:28:28
فنقول هذه الاوصاف لا يثاب عليها لانه فعلها رياء رياء وسمعة. اما اصل العبادة فيثاب عليه. لانه لله الحال الرابعة ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة بمعنى انه لما فعل العبادة وانقضت - 00:28:50

صار يرائي العبادة من حيث الاجزاء مجزئة تبرأ بها الذمة ويسقط بها الطلب ولكن قد يكون الرياء محبطا للثواب يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فمثل انسان صلى - 00:29:11

او صام بعد ان صلى او صام قال يخبر الحمد لله وصليت وصليت كذا وكذا. وصار يرائي يقول الصلاة وقعت موقعها وبرأت بها الذمة لكن هذا الرياء قد يكون سببا لماذا - 00:29:31

لحبوط الثواب والاجر في هذه العبادة نستكمل ان شاء الله تعالى ما يتعلق بالموضوع غدا ان شاء الله وفق الله الجميع - 00:29:48